

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فجددوا اﻻ ﺳﺒﺤﺎﻧﻪ ﺧﺎﻟﺺ ﻧﻴﺎﺗﻜﻢ ﻭﺃﺭﻭﻩ ﻣﻦ ﺍﻟﺸﻜﺮ ﻗﻮﻻ ﻭﻓﻌﻼ ﻣﺎ ﻳﺰﻛﻲ ﺑﻪ ﺳﻌﻴﻜﻢ ﻭﻳﺘﻘﺒﻞ
ﺁﻋﻤﺎﻟﻜﻢ ﻭﻳﻨﺸﺮ ﺁﻣﺮﻛﻢ ﻭﺍﺣﺬﺭﻭﺍ ﺍﻟﻔﺮﻗﻪ ﻭﺍﺧﺘﻼﻑ ﺍﻟﻜﻠﻤﻪ ﻭﺷﺘﺎﺕ ﺍﻻﺭﺁﺀ ﻭﻛﻮﻧﻮﺍ ﻳﺪﺍ ﻭﺍﺣﺪﻩ ﻋﻠﻰ
ﻋﺪﻭﻛﻢ ﻓﺈﻧﻜﻢ ﺇﻥ ﻓﻌﻠﺘﻢ ﺫﻟﻚ ﻫﺎﺑﻜﻢ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻭﺁﺳﺮﻋﻮﺍ ﺇﻟﻰ ﻃﺎﻋﺘﻜﻢ ﻭﻛﺜﺮ ﺁﺗﺒﺎﻋﻜﻢ ﻭﺁﻃﻬﺮ ﺍﻻ ﺍﻟﺤﻖ
ﻋﻠﻰ ﺁﻳﺪﻳﻜﻢ ﻭﺇﻻ ﺗﻔﻌﻠﻮﺍ ﺷﻤﻠﻜﻢ ﺍﻟﺬﻝ ﻭﻋﻤﻜﻢ ﺍﻟﺼﻐﺎﺭ ﻭﺍﺣﺘﻘﺮﺗﻜﻢ ﺍﻟﻌﺎﻣﻪ ﻓﺘﺨﻄﻔﻜﻢ ﺍﻟﺨﺎﺻﻪ
ﻭﻋﻠﻴﻜﻢ ﻓﻲ ﺟﻤﻴﻊ ﺁﻣﻮﺭﻛﻢ ﺑﻤﺰﺝ ﺭﺍﺭﺁﻓﻪ ﺑﺎﻟﻐﻠﻄﻪ ﻭﺍﻟﻠﻴﻦ ﺑﺎﻟﻌﻨﻒ ﻭﺍﻋﻠﻤﻮﺍ ﻣﻊ ﻫﺬﺍ ﺃﻧﻪ ﻻ ﻳﺼﻠﺢ
ﺁﻣﺮ ﺁﺧﺮ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺄﻣﻪ ﺇﻻ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺬﻯ ﺼﻠﺢ ﻋﻠﻴﻪ ﺁﻣﺮ ﺁﻭﻟﻬﺎ .
ﻭﻗﺪ ﺍﺧﺘﺮﻧﺎ ﻟﻜﻢ ﺭﺟﻼ ﻣﻨﻜﻢ ﻭﺟﻌﻠﻨﺎﻩ ﺁﻣﻴﺮﺍ ﻋﻠﻴﻜﻢ ﻫﺬﺍ ﺑﻌﺪ ﺃﻥ ﺑﻠﻮﻧﺎﻩ ﻓﻲ ﺟﻤﻴﻊ ﺁﺣﻮﺍﻟﻪ ﻣﻦ
ﻟﻴﻠﻪ ﻭﻧﻬﺎﺭﻩ ﻭﻣﺪﺧﻠﻪ ﻭﻣﺨﺮﺟﻪ ﻭﺍﺧﺘﺒﺮﻧﺎ ﺳﺮﻳﺮﺗﻪ ﻭﻋﻼﻧﻴﺘﻪ ﻓﺮﺁﻳﻨﺎﻩ ﻓﻲ ﺫﻟﻚ ﻛﻠﻪ ﺗﺒﺘﺎ ﻓﻲ ﺩﻳﻨﻪ
ﻣﺘﺒﺼﺮﺍ ﻓﻲ ﺁﻣﺮﻩ ﻭﺇﻧﻲ ﺍﻟﺮﺟﻮ ﺃﻥ ﻻ ﻳﺨﻠﻒ ﺍﻟﻄﻦ ﻓﻴﻪ ﻭﻫﺬﺍ ﺍﻟﻤﺸﺎﺭ ﺇﻟﻴﻪ ﻫﻮ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻮﺅﻣﻦ ﻓﺎﺳﻤﻌﻮﺍ
ﻟﻪ ﻭﺁﻃﻴﻌﻮﺍ ﻣﺎ ﺩﺍﻡ ﺳﺎﻣﻌﺎ ﻣﻄﻴﻌﺎ ﻟﺮﺑﻪ ﻓﺎﻥ ﺑﺪﻝ ﺁﻭ ﻧﻜﺼﻊ ﻋﻠﻰ ﻋﻘﺒﻪ ﺁﻭ ﺍﺭﺗﺎﺏ ﻓﻲ ﺁﻣﺮﻩ ﻓﻔﻲ
ﺍﻟﻤﻮﺣﺪﻳﻦ ﺁﻋﺰﻫﻢ ﺍﻻ ﺑﺮﻛﻪ ﻭﺧﻴﺮ ﻛﺜﻴﺮ ﻭﺍﻟﺄﻣﺮ ﺁﻣﺮ ﺍﻻ ﻳﻘﻠﺪﻩ ﻣﻦ ﺷﺂﺀ ﻣﻦ ﻋﺒﺎﺩﻩ .
ﻓﺒﺎﻳﻊ ﺍﻟﻘﻮﻡ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻮﺅﻣﻦ ﻭﺩﻋﺎ ﻟﻬﻢ ﺍﺑﻦ ﺗﻮﻣﺮﺕ